سنة احدى وستين ومائتين بنيسابور رحمهما الله تعالى

قوله باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب
باب خبر مبتدا محذوف تقديره هذا وما يجوز ان
تكون موصولة والعائد محذوف اي وبيان الذي يكفره
من الذنوب ويجوز ان تكون مصدرية اي وتكفير الذنوب
وهذا الاخير هو الظاهر قوله وقول الله تعالى الذين آمنوا
ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون
قال ابن جرير حدثني المثنى وساق بسنده عن ابن ربيع
ابن انس قال الايمان الاخلاص لله وحده وقال ابن كثير
في الاية اي هؤلاء الذين اخلصوا العبادة لله وحده ولم
يشركوا به شيئا هم الآمنون يوم القيمة المهتدون في
الدنيا والاخرة وقال يزيد بن اسلم وبن اسحاق وهذا من
الله فصل القضا بين ابرهيم وقومه وعن بن مسعود لما
نزلت هذه الاية قالوا فاينا لم يظلم نفسه قال عليه السلام
ان الشرك لظلم عظيم وساق البخاري بسنده فقال
حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابي حدثنا
الاعمش حدثني ابرهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه
قال لما نزلت الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم
قلنا يا رسول الله اينا لم يظلم نفسه قال ليس كما تقولون
لم يلبسوا ايمانهم بظلم بشرك الم تسمعوا الى قول
لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم
عظيم ولاحمد نحوه عن عبد الله قال لما نزلت الذين
آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على اصحاب رسول

الله صلى الله

الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله فاينا لا يظلم نفسه قال انه ليس
بالذي تعنون الم تسمعوا الى قول العبد الصالح يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم
عظيم انما هو الشرك وعن عمر الله فسره بالذنب فيكون الامن من
كل عذاب وقال الحسن والكلبي اولئك لهم الامن
في الآخرة وهم مهتدون في الدنيا قال شيخ الاسلام ق
الذين شق عليهم ظنوا ان الظلم المشروط هو ظلم العبد نفسه
وانه لا امن ولا اهتدى الا لمن لم يظلم نفسه فبين لهم
النبي صلى الله عليه وسلم ما دل لهم على ان الشرك ظلم في
كتاب الله فلا يحصل الامن والاهتدى الا لمن يلبس
ايمانه بهذا الظلم فان من لم يلبس ايمانه بهذا الظلم كان
من اهل الامن والاهتدا كما كان من اهل الاصطفى في
قوله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم
ظالم لنفسه الاية وهذا لا ينفي ان يؤاخذ احدهم بظلم نفسه
بذنب اذ المرتب كما قال تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقد سال ابو بكر الصديق
رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اينا
لم يعمل سوءا فقال يا ابا بكر الست تنصب الست تحزن
اليس يصيبك اللاوى فذلك ما تجزون به فبين ان
المؤمن الذي اذا مات دخل الجنة قد يجزى بسيئاته في
الدنيا بالمصائب قال فمن سلم من اجناس الظلم الثلاثة
الشرك وظلم العباد وظلم لنفسه بما دون الشرك كان له
الامن والاهتدا التام ومن لم يسلم من ظلم لنفسه كان
له الامن والاهتدا مطلقا بمعنى انه لابد ان يدخل الجنة
كما وعد بذلك في الاية الاخرى وقد هداه الله الى الصراط المستقيم
الذي تكون عاقبته فيه الجنة ويحصل له من نقص الامن و

المعنى

القائم